نصاب المشاعر
نصوص
زهرة اللوتس

نصاب المشاعر

نصوص

إشراف:
زهرة اللوتس

الكتاب: نصاب المشاعر.
النوع: نصوص.
تأليف: زهرة اللوتس.
تصميم الغلاف والتنسيق الداخلي: مكتبة كتوباتي.
النشر الإلكتروني: مكتبة كتوباتي.

www.kotobati.com
kotobati@gmail.com

إصدار 2021.
جميع الحقوق محفوظة.

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

إلى نفسي التي لطالما ساندتني ووقفت بجانبي بالأزمات و التحديات بالفرح و الأسى، أشكرك يا أنا على كل موقف وجدتك فيه بقربي دعمتني و لم تتخلّي عني و أعدك بأنني لن أخيّب ظنك بي مجددا، أعدك بأنني لن أفضّل عليك أي أحد مجددا أعدك و سأبقى على وعودي و لن أكرّر نفس الأخطاء تلك مجددا، لن أجعلك تتألمي بسبب أي أحد، أنا فعلا آسفة لأنني جعلتك تعانين بالأشهر الماضية من أجل من لا يستحق، آسفة لأنني كنت سأدمرك بلحظة من أجل من لم يأبه بك و بروحك الجميلة، آسفة لأنني وضعتك في أبشع المواقف التي حاولتْ إهانة كرامتك التي أعلم بأنها أهم ما لديكِ لكنني في مرحلة ما وضعتها على حافة الإنهيار و تحت الخطر بسبب أحدهم الذي لم يكن يستحق مع الأسف، أتأسّف على كل تلك الدموع التي نزلت، على كل تلك الصراعات التي كنت تعيشينها لكنني أعلم بأنك قوية و لا شيء سيستطيع هزيمتكِ، و أنا اليوم جئْتُ لأقدِّم لكِ هذا الكتاب الذي يحمل ملخصّا لحروبكِ التي خرجتِ منها منتصرة و للحروب التي رأيتِها أمامكِ فتعلمتِ منها كيف تعيشين.

كم أتمنى

أيمكنك أن تعدني بأنك لن تتركني بعدما أتعلق بك؟ أيمكنك أن تعدني بأنك ستظل وفيا لي دائما؟ أيمكنك إقناع قلبي بأن قلبك سيظل ينبض له و لأجله فقط؟،قدم لي الأدلة و ليس الوعود فالوعود تبقى مجرد كلمات وجدت لتنكث عند البعض، قدم البراهين لمحكمتي لتنصفك و تمنحك قلبي، إن فزت بالقضية ستفوز بي بلا شك أما إن خسرت فستخسرني للأبد، و أنا أتمنى بأن تكون وعودك و أدلتُكَ صادقة كما تدّعي و كالحب الذي أحمله لك أنا بأيسري فتكون بذلك قصة حبنا ملحمة و أسطورة و ليس حبا عاديا تشوبه الرغبات و يتخلله الكذب و النفاق، كم أتمنى أن نعيش قصة حب للتاريخ كحب روميو و جولييت كحب قيس و ليلى كم أتمنى أن أجد كهذا الحب بحياتي و أعيشه بكل تفاصيله، كم أتمنى.

سجين الحب

قال علمتني كيف أُحِبُّكِ لكنكِ نسيت أن تعلّميني كيف أعيش من دونك، كيف أحيا و أنا السجين الذي أصبح أسيرا لديكِ، أحببتُكِ أنتِ فقط و لا أحد غيرَكِ لكنّكِ لم تُعيريني أي انتباه تجاهلت مشاعري أيَّتُها القاسية، أنا أعلم بأنني سأحبك اليوم وغدا وحبي لكِ سيزداد يوما بعد يوم رغم قسوتكِ علي لكنني اكتشفت سرَّكِ أنا أعلم أنك لستِ قاسية أنتِ فقط تدَّعين القسوة و من يعرفك أكثر سيعرف بأنك أرقُّ و أحنُّ إنسانة قد يعرفها أي أحد، أتتذكرين أخبرتُكِ ذات يوم بأن أكثر صفة أحبُّها فيك هي أنَّكِ حنونة كثيرا، أنت فتاة شامخة أنوثتها و حنانها توقعان أي أحد في حبها لذلك لا تستطيعي لومي لأنني أحبَبْتُكِ هذا قلبي و ليس لي أي سُلطة عليه، أأعتَذِرُ لكِ لأنني أحببتُكِ أكثر من نفسي؟!، بِتُّ أعرِفُكِ أكثر من معرفتي لنفسي حافِظٌ لتفاصيلِكِ أنا أكثر منكِ، عسى أن أستطيع التعايُش والتأقلُم مع حُبِّكِ لأنه سيظل موجودا بقلبي، ستظلين راسخة بذهني و سأظل فخور بنفسي لأنني أحببت فتاة بمِثلِ صِفاتِكِ

وهم الحب

أيها الساحر كيف بإمكانك إسعادي بلحظة تجعلني فوق السحب و الغيوم و بلحظة أخرى تحبطني و تدفن أحلامي تحت سابع أرض، أهذا سحر أم ماذا؟ ربما هو الشيء الذي يسمونه حب، حقا! هل أحببتك فعلا؟ هل أحببت من أعلم بأنه ليس لي؟ لماذا يا قلبي تفعل هذا بي؟، ماذا سأفعل لقد أوقعتني بورطة يا قلبي، أخبرني لماذا وقعت بحبه و جعلتني أقع معك لماذا؟ نعم حب من لا يبادلني تلك المشاعر الصادقة ورطة بالنسبة لي فكيف يمكنني أن أحلم بشخص لا يحلم بي؟، كيف يمكنني أن أفكر بشخص لا يفكر بي؟، كيف يمكنني أن أُكِنَّ كل هذه المشاعر العميقة بقلبي لشخص لا يدري بها و لا تهمه حتى؟ أترى كم أن هذا الشعور قاسي كم هو مؤلم؟ دائما ما توقعني بهذه المواقف السيئة يا قلبي ألا تشفق علي؟ أرجوك اشفق لحالي و لا تجعل الألم يعرف طريقا لنفسي؟ و اشفق على نفسك أولا فأنت لن تستطيع تحمل كل هذه الأوجاع، لن تستطيع.

حاربوني

ليلة سوداء سيطر علي الحزن فيها و تغلب علي، نال مني الألم و استعمرني بعد كل تلك القوة التي كنت أدَّعيها و السعادة التي كنت أتظاهر بها، تدمَّرْتْ استسْلَمْتُ للحزن الليلة لم أستطع مقاومته لوحدي و لأن القدر أيضا وقف ضدي و نال مني، كلهم تآمروا ضدي اجتمعوا و اتّفقوا علي، رسموا خطة محكمة للإيقاع بي بفخهم اللعين ولم أستطع النّجاة، و لم أستطع حتى المحاربة فلقد تعبت حقا تعبت من كل تلك القوة التي أجد نفسي مضطرَّة دوما لألبسها أمام الناس لكن أمام نفسي أريد أن أكون على طبيعتي أريد أن أحتوي نفسي و أخفف عنها الألم و أُنسيها كل تلك السكاكين التي ضربتها بظهرِها و سببت لها خدوشا أبت أن تُشْفى، حقا أنا لم أطلب الكثير فقط طلبت راحة البال فبماذا أخطأْت؟!.

فُراق

أتعلم ما المُؤسف بالأمر؟ المؤسف أننا لم نستطع أن نكون معا بعد كل ذلك الحب، بعد كل ذلك الجنون و الهوس افترقنا و لم نكمل قصتنا، قصة حُبنا بقيت ناقصة و لم تكتمل كما خططنا لها، أكان حبنا ضعيفا أم ماذا؟! أكان ضعيفا لتلك الدرجة فلم نستطع محاربة أسباب فراقنا به؟، أحيانا أتساءل هل سأستطيع أن أحب أحدا بعدك بنفس ذلك القدْرِ الذي أحببتك به، لا أظن ذلك فحبي لك كان كالحلم ثم بلحظة تحول لكابوس لم أستطع النهوض منه لحد الآن، كل يوم أقول لم يتبقى الكثير سيزول سينتهي هذا الألم سأستيقظ من هذا الكابوس لكن دون جدوى الوجع أبى أن ينتهي قبل أن يقضي علي و يدمرني، و أتساءل أيضا هل ستحب فتاة بعدي مثلي أو أكثر مني؟ نعم لِمَ لا ستحب بالتأكيد و أكثر من حبك الضعيف لي ستحبها أكثر مني لدرجة أنها ستكون زوجتك و أما لأبنائك عوضا عني، أما أنا فأحببت مرة واحدة بحياتي أنت هو حبي الأول و الأخير، لا أظن بأنني سأحب أحدا غيرك فلم تعُد لي القدرة على الحب، لن أستطيع أن أضيع بعيون غير عيونك، لن تجذبني شخصية أي أحد غيرك، لن يلفت انتباهي سواك، أنت من أصبحت تجري بعروقي كالدم الذي لا يفارق الجسد كذلك أنت لم تفارق قلبي و لن تفارقه أبدا، لكن يا أسفاه على حبي القوي لك الذي قوبل بحب ضعيف منك كان السبب بفراقنا بعد كل ذلك الحب، يا أسفاه.

آسفة يا أنا

أتقدم لكِ بكل عبارات الأسف و الاعتذار، حقا أعتذر منك و أتمنى أن تقبلي أسفي و تسامحيني، أعلم بأنني خيّبتُ ظنّكِ و أخطأت بحقك عندما جعلتك تحبين من هانت عليه دموعك و من هان عليه ألمك، لم يحرّك ساكنا عندما رآكِ تتألمين و تذرفين الدم بدل الدموع، أدرك تماما بأنك لن تثقي بي مجددا أبدا و أنا لا ألومك على هذا و معك كل الحق في ذلك، أنا أعلم بأنني عرّضتُكِ لأبشع مواقف الخذلان من أعز الناس على قلبك كادت تُنهيكِ و تحطمكِ و مع كل هذا جِئتك اليوم و كلي أمل بأن تشفقي على حالي و تصفحي عني، أنا أعلم بأن غفرانك لي و لخذلاني صعب جدا عليك لأنني جرحتك و جعلتك تعانين سلمتك للسيئين ليعبثوا بك، وجعلتك تخالطين المنافقين الذين أذوك نفسيا بأبشع الطرق و الأساليب، أدرك تماما بأن اعتذاري لن يغير بك شيئا و لن يخفف عنك، لن يستطيع أن يُشفي جروحَكِ العميقة و يُنسيكِ خيبتَكِ بمن أحببتِ لكنني رغم معرفتي لكل هذا أطمع بسماحك و أعدك بأنني لن أكرر نفس تلك الأخطاء سأحرِص على أن تكوني بخير دوما لن أُؤذيكِ أبدا أعدك بذلك و عسى أن تقبلي طلبي بالعفو عني.

أنا و قلبي

سيبقى الأمل يرافقنا، سيبقى الظن الجميل بالناس من صفاتنا مهما خذلونا، سنبقى أوفياء للأيام التي جمعتنا، سنبقى نصون الود الذي كان بيننا فهذه أخلاقنا و ليس لليد بحيلة، مهما تعرضنا للأذى لن نُؤذي غيرنا فنحن نعرف إحساس الألم و الخيبة من أعز الناس و لسنا عديمي الإحساس، نحن اليوم لا نشعر اتجاهكم بأي شيء سوى الشفقة، الشفقة على أخلاقكم المريضة التي ستؤدي بكم حتما إلى الهلاك اليوم أو غدا، و يا ليت الأيام تعود لَكُنَّا سنتجاهلكم و نكمل طريقنا لم نكن لِنمنحكم قيمة لا تستحقونها و احتراما أكبر منكم بكثير لكن الأيام مضت و من المستحيل أن تعود، نحن لم نكن نعلم بأن الطعن بالظهر من اختصاصكم و النفاق من صفاتكم و لو علِمنا بذلك فلم نكن لمنحكم مكانة لا تليق بكم أبدا، نحن فعلا نتأسّف على كل دمعة سقطت عليكم و كل لحظة ألم شعرنا بها بسببكم، قد تظنون بأن أفعالكم بسيطة بالطبع لأنكم تعوّدتم على أذية الناس لكن بالنسبة لنا أفعالكم جرائم لن نسامحكم عليها أبدا لا اليوم ولا غدا أبدا لن نغفر.

قُدوة للقوة

لم تكن الوحدة خيارها بل كانت قرارها الذي وجب عليها اتّخاذه بعد كل خيبات الأمل التي تعرضت لها من أقرب الناس لقلبها لكنها لم تضعف أبدا كل شخص كان يراها لا يصدق بأنها تتألم لأنها كانت تظهر بمظهر الفتاة التي لا تُقهر، لم يكن ضعفها مادة دسمة لأعدائها، لم يعلم بهذا الضعف أي أحد سواها، فهي كانت تنهض بعد كل طعنة تتعرض لها و تخرج للناس منتصرة، كانت تنهض بعد كل سقوط بقوة و عزيمة أكبر من ذي قبل لأن إرادتها كانت أكبر من ألمها ، كانت تحس بأنها تقيم عزاءً بداخلها لكن ظاهرها لا يوحي بذلك، مظهرها الهادئ كان يُخفي كل أدلة الانهيار الذي كانت تعيشه، تلك الفتاة القوية التي كانت تكابر وتُكابر إلى أن سقطت فلم يستطع أحد إنقاذها أو مساعدتها، لم تجد سندا أو صديقا ينتشلها من حزنها العميق فسرُّ قوتها يكمن في وحدتها، تعبت من قناع السعادة الذي كانت ترتديه و تخرج للناس في أقوى حالاتها لكنها لم تستسلم أبدا فبعد بكاء طويل مسحت دموعها و عادت للضحك و المزاح كأن شيئا لم يحدث، ما أقوى تلك الفتاة التي هي مثال يقتدى به كيف تكون الأنثى قوية كالرجال و ناعمة كالنساء تجمع بين صفة القوة و الأنوثة، ما أجمل تلك الفتاة التي بالرغم من أنها بلا حظ إلا أن ثقتها بنفسها تُغنيها عن الجميع.

دَيْنُ الحب

إذا كنت لا تحبني فابتعد عني! التزامك بي لا يعنيني بقدر الحب، فكرة أنك موجود معي لأنك مدين لي تقتلني، إن كنت لا تُحبني اتركني لستَ مُجبرا بي أريد الحب و لا أريد الالتزام، أعلم بأنك لا تستطيع ترك من دعمتك و ضحّت من أجلك بقِيت معك عندما تخلّى عنك الجميع لكن إن كان قلبك لا ينبض باسمي و عقلك لا يفكر بي فأنا لا أريدك، إن كنت تريد أن ترُدّ لي معروفي و ديني معك فلا تخدعني بحُبِّك الذي في الحقيقة هو غير موجود بقلبك، حُبُّكَ المزيف لن أقبل به.

ذاتُ الوجهين

أيتها الخائنة للوعود أيتها الكاذبة كيف حالك بعد كل هذه السنين؟ أخبريني، جئت أسأل اليوم عنكِ و عن ضميرك الميت علّهُ استفاق من غيبوبته، جئت أسأل عن أخلاقك المريضة علّها شُفِيت، أمازِلتِ تستغلين البشر لمصلحتك الشخصية ثم ترمينهم؟ أمازِلتِ تضحكين في الوجه و تطعنين بالظهر؟ أمازِلتِ تستغلين وجهكِ البريء لبلوغ أهدافك السيئة؟ أمازلت تلعبين دور البريئة و الطيبة التي لا تؤذي أحد؟،أمازلتِ تستغبين الناس و توهمينهم بأنك تحبينهم ثم تسببين لهم أعظم الجروح؟ أمازِلتِ تُخطئين بحقِّ الناس ثم تلعبين دور الضحية؟ أمازلتِ تخفين مشاعرك الحقيقية ة تظهرين عكسها للناس؟، ألم تتخلصي من كل هذه العادات السيئة بعد؟ أتعلمين أنا أشفق عليكِ حقا لأنك مريضة نفسُك مريضة تريد كل شيء لها، تدوسين على الجميع لكي تصلي إلى ما تريدين، لا يهمك أي شيء في سبيل إسعاد و تلبية رغبات نفسك المريضة، أتظنين بأن أولئك الأشخاص الذين كسبْتِهِم بالخداع سيظلون بجانبك؟! لا أنت مخطئة سيبتعد عنك الجميع عندما يكتشفون حقيقتك البشعة مثلما اكتشفتها أنا متأخرة و لكن اختصرت على نفسي الكثير من الأكور السيئة التي كنت تنوينها لي و تخططين لها، أحببتك و أمّنتُ لكِ كما لم أؤمّن لأختي لكن فتاة مثلك تتغذى على المكر و الخداع هما صفتان يجريان بجسمك أكثر من الدم نسيت بأنها لن تفهم معنى المشاعر النقية و الصادقة، عُدْتُ ذات يوم لأطمئنّ على حالكِ لعلكِ تغيّرتِ لكنني انصدمت عندما وجدتك على حالك لا بل

تمادَيْتِ بتصرفاتك أكثر فأدركت حينها بأنكِ لا تستحقين صداقتي فوضعت نقطة النهاية في ذلك اليوم و وعدت نفسي بأنني لن ألتفت لصداقتك المزيفة أبدا، سنلتقي يا صديقتي حتما سنلتقي بدار الحق حيث لا يُظلم أحد هناك و هناك لن تستطيعي الإفلات ستُجازين على أفعالك ستدفعين الثمن غاليا صدقيني ستندمين ليس حقدا مني بل عدلا، ستطلبي المغفرة و لن تجديها أبدا أعدك بذلك.

يا أسفاه

من وجهة نظري الحب تنازلات من الطرفين لكي تدوم علاقة أي اثنين، يجب أن يكون العاشق متفهما لتدوم علاقة حبه، ومن يحب يتنازل من أجل قلبه و من أجل حبه، يتنازل ليُحافظ على من يخفق قلبه باسمه و يدق له كقلبي مثلا تنازل كثيرا من أجل الحب لكنه لم ينتصر فيه، فعل كل ما بوسعه لكنه فشِل بكل مرة كان يحاول فيها و تألم كثيرا، كان يسامح من أحب في كل مرة من دون أن يعتذر منه حتى لكنه في كل مرة كان يُثبِت لقلبي بأنه لا يستحق كل ذلك الحب الذي يحمله له بأعماقه لأنه لم يحترم مشاعره يوما بل كان يُسبّبُ له ألما أعمق من ذي قبل بعد كل مرة كان يسامحه فيها، فيا أسفاه على قلبي الذي أحب شخصا لم يحترم تلك المشاعر الصادقة التي كان يُكِنّها له قلبي أبدا و الأسف الأكبر عليه هو لأنه خسر حبا كالحب الذي كنت أحمله له أَقلّ ما يقال عنه أنه عظيم حب ملحمي لم يعرف قيمته أبدا لكن لحظة شخص مثله لا يقدّر المشاعر الصادقة يصدق الأكاذيب و يكذّب الحقيقة و لا يعرف معنى مشاعر الحب الصادقة كيف أتأسف عليه أنا كيف؟!.

معركة القدر

سيكون لنا لقاء حتما سيكون و سنتدارك كل تلك الأخطاء سننسى الكبرياء، سنتخلى على كل أسباب فراقنا لكي نعيش ذلك الحب المدفون بقلوبنا، غصبا عن القدر سنجتمع تحت مسمى الحلال، سنضرب مثلا للعشاق في الحب الحقيقي سنعلمهم معنى الحب الحلال، سنجتاز كل تلك الصعوبات التي ستواجه حبنا و نتغلب عليها فلْتَكُن جاهزا يا نصفي الثاني و يا قدري لنحارب سوية لنكون معا لنكمل هذه الحياة مع بعضنا من دون أن نخشى أي أحد فالحلال سيكون حليفنا و سلاحنا ضد القدر، و حبنا الأسطوري سيكون استراحة لنا بعد كل معركة نرتشف منه القوة لننتصر بالحرب.

وجع

تمر الأيام و الأشهر و الألم يُلازمني يأبى الرحيل عني و يرفض أن يهجُرَني، رفض تركي أعيش بسلام أحبّني الوجع و رافقني و كأنه أقسم بأنه لن يتركني أبدا، كيف لا؟ و أنا التي كنت السبب في ذلك عندما أحببت شخصا سبب لي الألم و جعلني أشعر بأسوء الأحاسيس، أنا التي أخطأت و أوصلت نفسي لهذه المرحلة المؤسفة مع الأسف، نعم أتأسف كثيرا على نفسي التي تأملت و اعتبرت شخصا ما كل الحياة بمرحلة من مراحل حياتها لكنه لم يعتبرها كذلك، أحبته لدرجة أنها وضعت مستقبلها على المحك لأجله، صبرت و سامحت ضحّت و وثقت لكن بمن؟! بشخص جعل أيسري يعاني من خيبات أمل متكررة و طعنات متتالية بعدما جعله يحلم بلحظة دمر له كل تلك الأحلام ببساطة، أتعجب أنا هل فعلا بكل هذه البساطة يستطيع الناس تدمير القلوب من دون تردد؟،بعد كل هذه الطعنات أنا اليوم لا أعلم إن كان أيسري بخير أم لا فأنا أصبحت لا أحس به و بنبضاته و كأنني أعيش بلا قلب و هذا كله بسبب حب دمره و لم يشفق عليه، أظن بأنه لن ينبض لأي أحد مجددا، و كنصيحة راقبوا تصرفاتكم و كلماتكم مع من تُحسّون بمحبتهم لكم رجاءً فقلوبنا نحن البشر هشة لا تتحمل الألم.

مِصيدة الحب

الحب! ما هو الحب؟ الحب هو إحساس لا يعرف قيمته معظم الناس يعتبرونه فرصتهم الثمينة لبلوغ أهدافهم السيئة هم الذين لا يعرفون أن الحب أطهر مما يظنون، و هو شعور قوي ينتابنا أمام من نحب و يجعلنا ضعفاء أمامه و نشعر بالأمان معه صحيح أن الفتاة لا تحس بالأمان إلا بوجود أبيها معها لكنها أحيانا تُحسّ بالقليل منه مع شخص مميز لا تصنفه من عامة الناس فكلماتها تضيع و قلبها يقفز و لسانها يتلعثم عندما تراه، ثم بطريقة أو بأخرى يجعلها قلبها أسيرته و تفضحها عيونها أمامه فالعيون تفضح كل المشاعر تبوح بكل أسرارنا لمن نحب و لا تدع لنا أي فرصة لإخفاء أحاسيسنا، ذات يوم سألتني سؤال لكنني لم أستطع إخبارك بالحقيقة و بالجواب الصحيح فأخبرتك بعكسه لكن عيوني شهِدَت ضدي ووقفت بجانبك، رأيتَ الحقيقة بهم أخبروك بكل شيء، فقلت لا تحاولي الكذب علي مجددا لأن عيونك لن تساعدك في ذلك و ستضَعُكِ بموقف مُحرِج أمامي ،أنتِ لا تجدين الكذب علي فلا تحاولي فعيونك لن تكذب علي مثلك ستخبرني بالحقيقة دوما، في الواقع لم تكن كذبة كبيرة أو خطيرة بل كانت مجرد كذبة صغيرة بسيطة جرّبت إخفاء مشاعري من خلالها لكن عيوني لم تساعدني و كشفت كل أوراقي أمامه، هو الصدق من صفاتي لكنني كنت أريد حماية قلبي من الوقوع أكثر فأكثر في مصيدة **الحب** عساني أنجو لكنني لم أستطِع.

كمينُ الحب

جئتني بكبرياء يعتليك و بسمة تحتل شفتيك، جئتني بخطة لتوقعني بفخك، أردت أن أستسلم لك و أعترف بأسرار قلبي أمامك، لم تكن خطتك سيئة لذلك الحد لكن إصرارس على عدم الاستسلام أمامك و أمام قلبي هو من تغلب على كل خططك و أفشل كل حِيَلك، جئتَ و أحضرت معك دليل غيرتي عليك من تلك الفتاة التي كنت تقف معها بالأمس، أعترف بأنني أتصرف بحماقة عندما أغار فلا أستطيع التحكم بنفسي و بتصرفاتي ثم إنني منحتك أكبر دليل على حبي لك، عندما رأيتك معها فقدت صوابي فحملت حقيبتي و ذهبت، لا أعلم كيف سأبخّر كل أفكارك اليوم بعدما رأيت بالأمس عيوني أصبحت كالشرارة احمرتا و ابتعدت عنكما بالرغم من أنك كنت تناديني ادّعيت بأنني لم أسمعك و عدت للبيت، و ها أنت اليوم تريد اعترافي لكي أؤكد لك شكوكك التي كوّنتها بالأمس بسبب غيرتي لكنني لن أجعلك تصل لغايتك فأنكرت كل شيء، بقيت تسألني لكنني بقيت أنا أيضا على إنكاري لحبك فاستسلمتَ و كففْتَ عن طرح الأسئلة، لكن لحظة أخبرني لماذا أعترف لك لحبي و أنا أدري بأنك لا تبادلني إياه؟ ما الفائدة؟! أُفضّل أن يبقى حبي مدفونا بقلبي على أن أخسر كرامتي و أصبح مثيرة للشفقة لا أكثر.

تم بحمد الله ..